



جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل

السموات على إصبع، والأرضين على إصبع

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "جاء حَبْرٌ من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصْبِعٍ، والأَرْضَيْنِ على إصْبِعٍ، والشجر على إصْبِعٍ، والماء على إصْبِعٍ، والنَّثْرَى على إصْبِعٍ، وسائر الخلق على إصْبِعٍ، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه تصدِّيقًا لقول الحبر، ثم قرأ: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وفي رواية لمسلم: "والجبال والشجر على إصْبِعٍ، ثم يَهْزُنَنَّ فيقول: أنا الملك، أنا الله". وفي رواية للبخاري: "يجعل السموات على إصْبِعٍ، والماء والنَّثْرَى على إصْبِعٍ، وسائر الخلق على إصْبِعٍ".

[صحيح] [متفق عليه]

يخبرنا ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا من علماء اليهود جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له أنهم يجدون في كتبهم أن الله سبحانه يوم القيامة يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والنثرى على إصبع، وفي رواية: والماء على إصبع، وسائر المخلوقات على إصبع، من أصابعه جل وعلا، وهي خمسة كما في الروايات الصحيحة، وليست كأصابع المخلوقين، وأنه يظهر شيئا من قدرته وعظمته عزوجل فيهزهن ويعلن ملكه الحقيقي، وكما قاله المصنف المطلق وألوهيته الحققة. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدِّيقًا لقول الحبر، ثم قرأ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

معاني الكلمات

حبر بفتح الحاء وكسرها أحد أحبار اليهود، وهو العالم، لأنه عارف بتجسير الكلام وتحسينه ولما يبقى له من أثر علومه في قلوب الناس.

على إصْبِعٍ واحد الأصابع يذْكَرُ ويؤنَّثُ.

النثرى التراب الندي ولعل المراد به هنا الأرض.

الشجر ما له ساق صلب كالنخل وغيره.

وسائر الخلق باقيهم.

نواجذه جمع ناجذ وهي: أقصى الأضراس، وقيل: الأنياب، وقيل: ما بين الأسنان والأضراس، وقيل: هي الضواحك.

يهزهن هز الشيء تحريكه أي: يحركهن.

كخردلة هي حبة صغيرة جدا.

الجبارون جمع جبار وهو العاني المتسلط.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

